

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك البخارى صاحب (الصحيح) وسائر الأئمة أنكروا ذلك أيضا وروى البخارى فى آخر (الصحيح) وفى (كتاب خلق الأفعال) ما جاء فى ذلك من الآثار وبين الفرق بين صوت الـ الذى يتكلم به وبين أصوات العباد بالقرآن موافقة منه للإمام أحمد وغيره من الأئمة حيث بين ان الـ يتكلم بصوت كما جاءت به الآثار وان ذلك ليس صوت العبد بالقراءة بل ذلك هو صوت العبد كما قد نص على ذلك كله فى مواضع وعامة أئمة السنة والحديث على هذا الاثبات والتفريق لا يوافقون قول من يزعم أن الكلام ليس فيه حرف ولا صوت ولا يوافقون قول من يزعم أن الصوت المسموع من القراءة وألفاظهم قديمة ولا يقولون أن القرآن ليس إلا الحروف والأصوات . وقد كتبت كلام (الامام أحمد) ونصوصه وكلام الأئمة قبله وبعده فى غير هذا الموضع فإن جواب هذه (المسألة) لا يحتمل البسط الكثير ولم يكن فى كلام الامام أحمد ولا الأئمة أن الصوت الذى تكلم الـ به قديم بل يقولون لم يزل الـ متكلمًا وقد يقولون لم يزل الـ متكلمًا إذا شاء بما شاء كما يقول ذلك الامام أحمد وابن المبارك وغيرهما .

وكذلك قد تنازع الناس فى زمنهم وبعده من أصحابهم وغيرهم فى معنى كون القرآن غير مخلوق هل المراد به أن نفس الكلام قديم